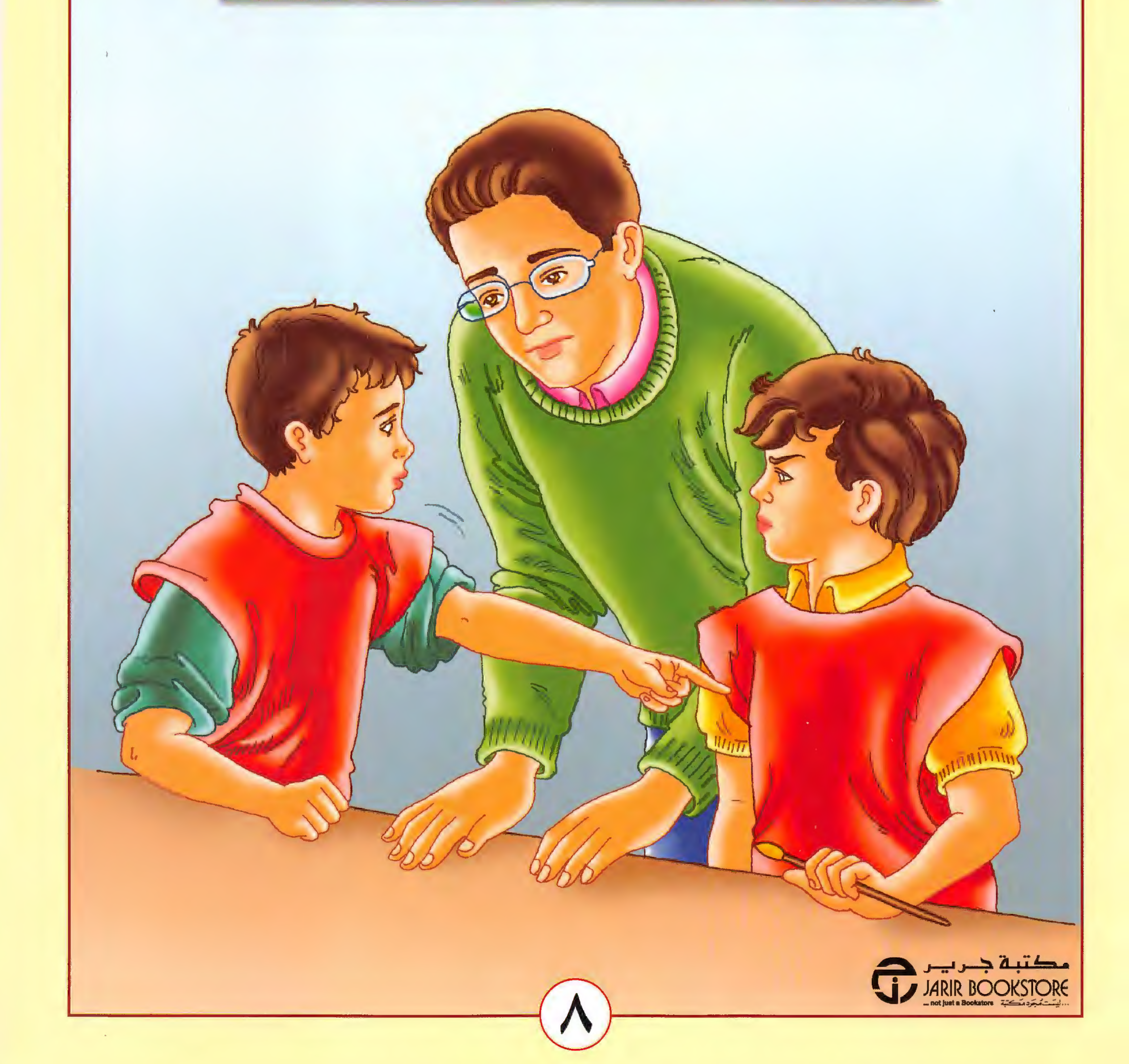
سلسلة قصص تكوين شخصية الطفل

لا تقل هذا



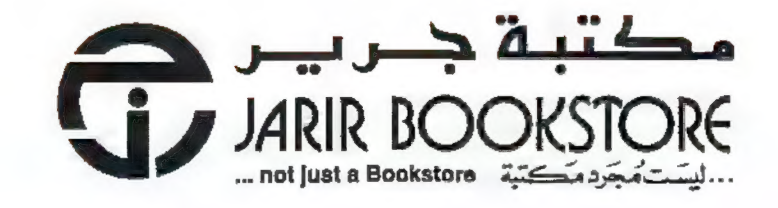
سلسلة قصص تكوين شخصية الطفل

لا تقل هذا

بقلم / فيد براكاش

رسوم / هارفندر مانكار





مقدمة

إن هذه السلسلة - قصص تكوين شخصية الطفل - مكونة من ٣٥ كتاباً ، وهى تعتمد على قصص للأطفال الغرض منها تكوين شخصية الطفل وتلقينه المبادئ الأساسية مثل قول : مرحباً ، من فضلك ، أنا آسف ، أشكرك ، لا أريد وشكراً ... إلخ ، وذلك من خلال القصص ؛ إذ يرى كل من الآباء والأمهات والمعلمين أنه ينبغى على صغارهم وتلاميذهم تعلم هذه المبادئ والمشاعر الطيبة فى حياتهم اليومية ، وعلى هذا فلا مجال لإنكار ضرورة نقل المبادئ السلوكية الأساسية إلى الأطفال ؛ حتى يتسنى لهم تنمية شخصيات قوية وليكونوا مواطنين صالحين واثقين من أنفسهم . ويضاعف من جمال هذه القصص الرسوم البديعة الموجودة معها ، ونرجو أن تقود هذه القصص التلاميذ الصغار إلى طريق الأخلاق الحميدة .

هذا هو الكتاب الثامن من هذه السلسلة . **ويشتمل على قصتين ليتعلم الأطفال كيف يتصرفون فى الظروف المختلفة .**

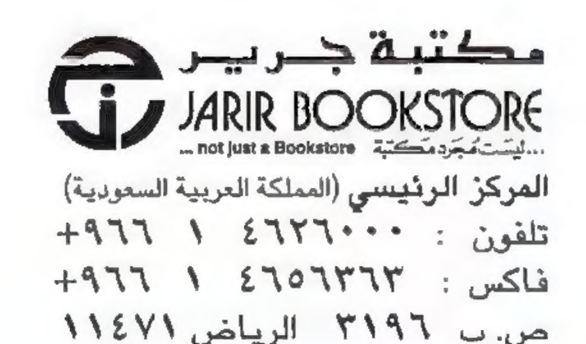
المحتويات

الطبعة الأولى ٢٠٠٦

حقوق الترجمة العربية والنشر والتوزيع محفوظة لمكتبة جرير

لمراسلتنا حول آرائكم واقتراحاتكم عن اصدارات مكتبة جرير، اكتب لنا على :

jbpublications@jarirbookstore.com



المركز الرئيسي (المملكة العربية السعودية)
تلفون : ٤٦٢٦٠٠٠ ١ ٩٦٦+
فاكس : ٤٦٥٦٣٦٣ ١ ٩٦٦+
ص.ب ٣١٩٦ الرياض ١١٤٧١

الطماطم الحمراء

تعيش " أميرة " الفتاة الصغيرة مع والديها فى منزل صغير . وكانت تحب اللعب مع قطتيها الصغيرتين السوداء والبنية . وذات يوم كانت أمها مريضة ، فأصبح واجباً على أبيها أن يعد الإفطار فى ذلك اليوم . نادى أبوها عليها وقال لها : " بنيتى العزيزة ، أريد منك أن تقدمى لى خدمة صغيرة اليوم " . فقالت لوالدها : " وما هى يا أبى ؟ " ، فأعطاها والدها قطعة من القماش وقال : " أرجو منك أن تساعدينى فى تنظيف الأطباق والأوانى وأن تجهزى المائدة من أجل الإفطار " . تعاونت أميرة مع أبيها وبدأت تنظف الأطباق .



كان والد أميرة يعد شطائر بالطماطم ، فاحتاج إلى بعض ثمار الطماطم الناضجة ، وكان يزرع بعض الطماطم فى شرفة منزلهم .

فقال لأميرة : " اذهبى إلى الشرفة وانظرى إذا كانت الطماطم ناضجة بما يكفى لنستخدمها فى الشطائر " .

كانت أميرة قد انتهت عند ذلك من تنظيف الأطباق ، ووقفت عند النافذة وتطلعت إلى الخارج .



قالت لأبيها : " أعتقد أن الطماطم قد نضجت ، فهل نقطف منها ؟ " .

دخل والدها إلى الشرفة ، ووراءه القطتان السوداء والبنية .

نظر إلى النباتات ، ووجد أن بعض ثمرات الطماطم قد نضجت فعلاً ؛ فقال لأميرة مبتسماً :

" نعم ، صحيح ! إن لدينا بعض ثمرات الطماطم الناضجة هنا " .



وقام بحمل أَصِيصٍ بـه بعض ثمـرات الطماطم الناضجة وأخذها إلى الداخل ، ثم قال : " هيـا يـا أميـرة . يمـكننا الآن أن نقـطف الطمـاطم . أنـت أيضاً ستقطفين معى . سأحضر وعاء لنضع به الطماطم " .



شعرت أميرة بفرح كبير لقطف الطماطم ، ونشرت على الأرض صحيفة ووضعت عليها الأصيص ؛ وبدأت تقطف الطماطم .

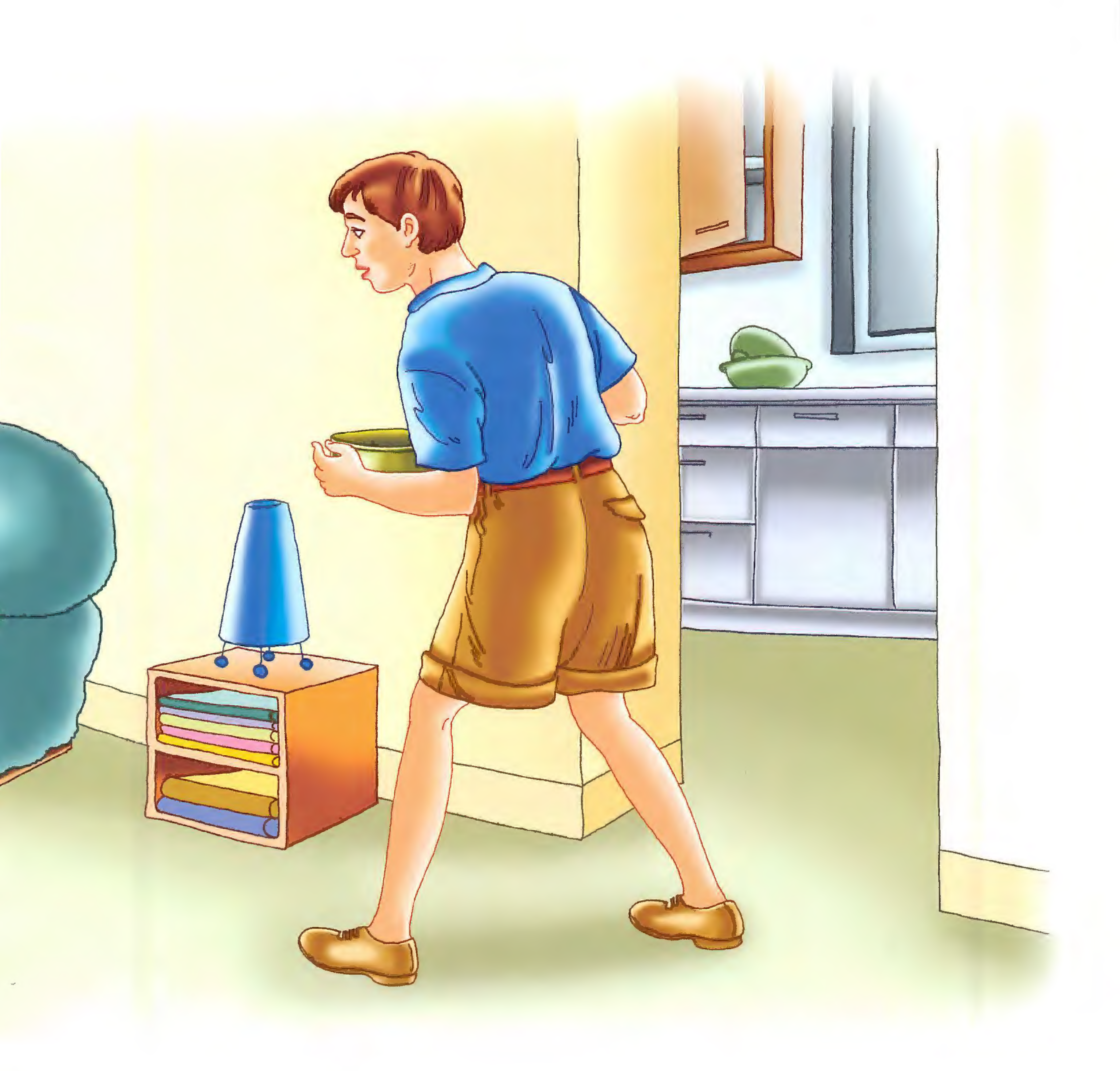
بدأت من الأعلى وأخذت تضع الثمرات على الصحيفة ثمرة بعد الأخرى .



وكانت تحصيها كذلك ، وبسرعة أحضر والد أميرة وعاء بين يديه .

وكانت أميرة قد قطفت عند ذلك الكثير من الطماطم .

نظر إلى أميرة وقال لها منزعجاً : " لماذا قطفت الثمرات الخضراء ؟ فهى لم تنضج بعد " .



شعرت أميرة بالخوف ، فتوقفت عن قطف الطماطم ؛ فمن شدة فرحها بقطف الطماطم كانت تقطف الطماطم الخضراء أيضاً ، شعرت بالاستياء وتنهدت قائلة : " إننى لا أفهم ! " .

كانت تشعر بالحرج ، وإلى جانبها وقفت القطتان السوداء والبنية .



اقترب منها والدها وجلس إلى جوارها على الأرض ليدخل عليها السرور .

ثم قال لها بحب : " لا تقولى إنك لا تفهمين . كل ما حدث أنك وقعت فى خطأ . نحن لا نحتاج إلا إلى الطماطم الحمراء من أجل الشطائر ؛ فالخضراء لم تنضج بعد ، لكنها ستصبح حمراء هى أيضاً بعد بعض الوقت ، ثم نصبح قادرين على استعمالها " .



فقالت أميـرة لوالـدها : " أنا آسفة ، لم أكن أعرف هذا " ، والحقيقة أنها كانت تشعر بالقلق بشأن الطماطم الخضراء التى قامت بقطفها .



قام والدها بوضع الطماطم الخضراء على إطار النافذة واحدة بعد أخــرى ، وقال لها : " والآن ابتهجى وافرحى يا أميرة ؛ فهى سوف تنضج فى ضوء الشمس " ، فعادت الابتسامة إلى وجهها .

ثم قال الأب لابنته : " هيا نتناول الإفطار ؛ لابد أن ماما تنتظرنا " .



فقالت أميرة وهى تلعق شفتيها : " نعم فرائحة الطعام فتحت شهيتى " .

الحكمة

ينبغى ألا يشعر المرء بالخيبة والإحباط إذا وقع فى خطأ ؛ إذ لابد أن يكون جريئاً بما يكفى لمواجهة الحقيقة .



التنـــين

كان " باهر" صبياً مبدعاً ومُولَعاً بالرسم ، ويعجب والداه كثيراً برسومه ، ويشجعانه على الدوام لتنمية مواهبه إلى أقصى حد ممكن ، وكان والداه يدفعانه للاشتراك فى مسابقات الرسم .



وقد كان يذهب إلى مدرسة فنية لحضور دروس فى الرسم خلال المساء ثلاثة أيام أسبوعياً ، وكان يدير المدرسة الأستاذ " نبيل " الذى كان هو نفسه رساماً بارعاً . وذات يوم خلال درس الرسم طلب الأستاذ نبيل منهم أن يرسم كل طالب صورة لتنين . كان جميع الطلاب فى حالة بهجة ، يتضاحكون ويتحدثون مع بعضهم .



كان باهر أول من انتهى من رسمه وكان راضيًا عن عمله كُلَّ الرضا ، ثم نظر حوله ووقعت عيناه على رسم " وائل" ، ولاحظ أن وائلاً قد نثر اللون الأحمر فوق مساحة اللوحة ؛ مما أفسد منظر رسمه ، فلم يستطع أن يمنع نفسه عن الضحك .

فقال لوائل : " هذا ليس تنيناً ، لقد أفسدت رسمك . لن يستطيع أى شخص اكتشاف ما ترسمه" .



انزعج وائل بشدة عند سماعه لهذا الكلام ، وشعر أن باهراً تفوق عليه فى عمله . ولكنه لم تعجبه تلك الطريقة غير المهذبة .

فصاح وائل قائلاً لباهر : " لا تقل هذا ، ولا تدس أنفك فى شئونى " .



لكن باهراً واصل سخريته من وائل ، وقال له وعلى وجهه علامات السخرية : " لا يمكنك أبداً أن ترسم تيناً . أظن أنك لم تر تيناً من قبل ؛ ولهذا لا تستطيع أن تتخيل ما شكله " .



انتاب وائلاً الغضب الشديد واحمرَّ وجهه ، وألقى بفرشاة الرسم على الأرض ، ثم كشر عن أنيابه وشمر أكمامه ، واستدار نحو باهر وقال له : " من الأفضل لك أن تغلق فمك " .



سمع الأستاذ نبيل مناقشتهما الحادة ، كان وائل على وشك أن يسدد لكمة قوية لباهر .

اندفع الأستاذ نبيل إليهما وقاطعهما قائلاً لوائل : " توقف عن هذا ! ليس من اللائق أن تضرب زميلك يا وائل ، ما هى المشكلة ؛ لنتحدث عنها " .



طلب الأستاذ نبيل من وائل أن يتكلم أولاً ، فقال له وائل : " سيدى ! لقد قال باهر إن رسمى ليس تتيناً " .

وظهرت الدموع فى عينيه وهو يشرح الأمر كله لمعلمه . كان باهر يقف ساكناً . كان يشعر بالخجل أمام معلمه ، ولم يدرك عندما كان يغيظ وائلاً أن الموقف سيتحول هذا التحول .



استدار الأستاذ نبيل نحو باهر وقال : " ما كان يجب أن تقول هذا ؛ فأنت صبى ذكى ، لم أتوقع منك أبداً سلوكاً كهذا ؛ إنكم جميعاً أصدقاء ، فكيف تزعجون بعضكم ؟ " .

ثم أكمل الأستاذ نبيل موضحاً : " تماماً مثل الأحجام المختلفة لأصابع اليد الواحدة لكل شخص أيضاً وجهة نظر مختلفة . كل منكما عليه أن يرسم تنينه بطريقته الخاصة ؛ ووائل رسم التنين بطريقته الخاصة ، وأنت تشعر أن تنينك أفضل من تنينه وهو أيضاً يشعر بذلك " .



ثم نادى الأستاذ نبيل كل الأطفال ومعهم رسومهم ، وقام بتعليق كل الرسوم على الحائط أمام الأطفال . ثم قال : " لننظر إلى كل الرسوم . لاحظوا التشابه بينها " ، فاندهش باهر ثم قال : " ولكن الرسوم كلها مختلفة عن بعضها " . فابتسم المعلم قائلاً عند ذلك : " نعم ! إنها مختلفة كلها ، وهكذا إياكم وانتقاد أى شخص ؛ فإن هذا يؤذى شعوره ، كما أن هذا سلوك غير لائق " .

أدرك باهر خطأه واعتذر لوائل وصافح كل منهما الآخر .





لا يجب أن ينتقد المرء عمل الآخرين ؛ فهو سلوك سيئ .

قم بتشجيع الآخرين دائماً ليحسنوا عملهم ؛ فهنـاك فرصة دائمة للتحسين فى كل مجهود يبذله الإنسـان .

سلسلة قصص تكوين شخصية الطفل

فى هذه السلسلة

١. مرحبًا !
٢. من فضلك!
٣. شكراً لك
٤. شكراً، لا أريد
٥. أنا آسف
٦. تفضل أنت أولاً
٧. إنه ملكى
٨. لا تقل هذا
٩. لا تفعل هذا
١٠. اذهب بعيداً عنى
١١. لن ينجح الأمر
١٢. أفسح للآخرين
١٣. لماذا تأمر الآخرين دائماً!
١٤. اكتساب الأصدقاء
١٥. لماذا لا تكون ودوداً!
١٦. الصداقة
١٧. لماذا تتعارك؟
١٨. لماذا نفقد هدوءنا؟
١٩. لماذا لا تتقاسم؟
٢٠. لماذا تسخر من الآخرين!
٢١. المعتدى
٢٢. الغشاش
٢٣. الكذاب
٢٤. متقلب المزاج
٢٥. الأنانى
٢٦. السارق
٢٧. المتأذى
٢٨. الغيور
٢٩. الحزين
٣٠. السعيد
٣١. الوحيد
٣٢. الشجاع
٣٣. الواثق بنفسه
٣٤. الغاضب
٣٥. الخائف





